ثم نسخ لما روي عن علي انه قال ان في كتاب الله تعالى اية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان لي دينار
فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وفي
رواية عنه فاشتريت به عشرة دراهم وكلما احببت
النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي
درهما ثم نسخت فلم يعمل بها احد وعن ابن عباس
انهم نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا فلم يناج
احد الا علي تصدق بدينار وعدم عمل غيره لا يقدح
فيه لاحتمال ان يكون لم يجد عند المناجاة شيئا
او لا يكون احتاج الى المناجاة ثم نزلت الرخصة
وعن ابن عمر كان لعلي ثلاث لو كان لي واحدة
منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة
واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى واختلفوا في
الناسخ لذلك فقيل هي منسوخة بالزكاة والاكثر
المفسرين انها منسوخة بالاية التي بعدها وهي اشفقتم
كما سياتي وكان علي يقول وخفف الله عن هذه الامة
فان لم تجدوا اي ما تقدمونه فان الله اي الذي له
جميع صفات الكمال غفور رحيم اي له صفتا الستر
للمساوي والاكرام باظهار المحاسن على الدوام فهو
يغفر ويرحم تارة بعدم العقاب للعاصي وتارة
بالتوسعة للضيق بان ينسخ ما شق اي ما يحرج وقوله

تعالى

تعالى ااشفقتم خفتم العيلة لما يعدكم به الشيطان
من الفقر خوفا كاد ان يفطر قلوبكم ان تقدموا اي
باعطاء الفقراء وهم اخوانكم بين يدي نجواكم اي للنبي
صلى الله عليه وسلم صدقات وجمعها لانه اكثر توبيخا
من حيث انه يدل على ان النجوى تتكرر استفهام تقرير
معناه التقرير وهو الناسخ عند الاكثر كما مر وقرأ
نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام بتسهيل الثانية
بخلاف عن هشام وادخل بينهما الفا قالون وابو عمرو
وهشام والباقون بتحقيقهما ولا ادخال وان وكي
محققة بلا خلاف فاذ اي فحين لم تفعلوا اي ما ا مرتم
به من الصدقة للنجوى بهذا الاشفاق وتاب
الله اي الملك الاعلى عليكم اي رجع بكم عنها
ان نسخها عنكم تخفيفا عليكم فاقيموا اي بسبب
العفو عنكم شكرا اي على هذا الكرم والحلم الصلاة
التي هي طهرة لارواحكم وصلة لكم بربكم واتوا
الزكاة التي هي براءة لابدانكم وتطهير ونماء لاموالكم
وصلة لكم باخوانكم ولا تفرطوا في شيء من ذلك
فتهملوه فالصلاة نور يهدي الى المقاصد الدنيوية
والاخروية ويعين على نوائب الدارين والصدقة
برهان على صحة القصد في الصلاة ثم عمم بعد ان
خصص اشرف العبادات البدنية واعلا المناسك

Copyright © King Saud University